وثلاث ايات من اواخر البقرة لم يقربه ولا اهله
يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه ولا تقرا على مجنون
الا افاق ومن كتبها في اناء نظيف بمداد كوفي ومحاه
بماء بير عذب ثم شربه على الريق اعين على الحفظ ونشاط
النفس ومن اكثر من قراتها ليلا ونهارا خفت الاثقال
عنه وقضيت ديونه وكيد عدوه وكفي شر الظلمة
ورزق حسن اليقين اه ويقرا التالي قوله عز وجل
لقد جاءكم رسول من انفسكم الخطاب للعرب
في قول الجمهور وذكر ذلك على جهة تعديد النعمة
اذ جاءهم بلسانهم وبما يفهمونه قال ابن عباس
ما من قبيلة من قبايل العرب الا ولدت النبي صلى
الله عليه وسلم فكانه قال يا معشر العرب لقد
جاءكم رسول من بني اسمعيل وفي قوله من انفسكم
مدح لنسبه صلى الله عليه وسلم وانه من صميم
العرب وخالصها وقيل لجميع العالم وهو كذلك في الجملة
اي هو بشر مثلكم لتفهموا عنه وتاتموا به وقيل للمومنين
وقيل لاهل مكة لانهم يعرفونه ويتحققون مكانته
ويعلمون صدقه وامانته فلا يتهمونه بالكذب
وترك النصيحة لهم عزيز عليه ما عنتم اي يعز

ويصعب

ويصعب عليه مشقتكم بدخول النار والتشديد
عليكم بالتكاليف الشاقة اذ العنت المشقة وقيل
التشديد وما مصدرية مسبوكة مع ما بعدها
بمصدر مبتدا وعزيز خبر مقدم ويجوز ان يكون
ما عنتم فاعلا بعزيز وعزيز صفة للرسول وكذا
حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاح شانكم او على
دخولكم الجنة والحرص على الشئ الشح عليه ان يضيع
وينتلف بالمومنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم
عطف على الصلة والروف البالغ في الرافة والشفقة
لا يهمه الا شانكم وهو القائم بالشفاعة لكم ه
فلا تهتموا بما عنتم ما اقمتم على سنته فانه لا يرضيه
الا دخولكم الجنة فان تولوا اي اعرض الكفار يا محمد ه
بعد هذه النعمة التي من الله تعالى عليهم بها او عن
الايمان بك فقل حسبي الله اي كافي الله تعالى لا اله
الا هو عليه توكلت اي اعتمدت واليه فوضت جميع
اموري وهو رب العرش العظيم الملك العظيم
او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام ه
والمقادير وخصه لانه اعظم المخلوقات فيدخل
ما دونه بالاولى وفي صحيح ابي داود من قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)